برعاية الرئيس مسعود البارزاني
به چاودێری ڕێزدار سەرۆك مەسعود بارزانی

معرض أربيل الدولي للكتاب 16-

بێشانگای نێودەوڵەتی هەولێر بۆ کتێب

17 - 27 نيسان 2024
اربيل - بارك سامي عبد الرحمن
هەولێر - بارکی سامی عەبدو ڕەحمان

المدى للإعلام والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

آقرأ... ذكائُك ليس اصطناعياً
بخوێنەوە... ژیریت دەستکرد نییە

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون | العدد (10) السنة الحادية والعشرون- الجمعة (26) نيسان 2024 | http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

ملفات دسمة نوقشت في «الندوات»

البصري تطرب الزوار.. زخم في الإقبال على معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

تستمر فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب، بنسخته السادسة عشرة والتي حملت شعار «اقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعيا» وبمشاركة اكثر من 300 دار نشر من مختلف الدولي وايضا باختصاصات مغايرة.

امس كان الحضور مميزا خاصة مع بداية نهاية الاسبوع، حيث بدأ الحضور يتوافد منذ الصباح الباكر وكالمعتاد كان لطلبة المدارس النصيب الاكبر، ثم ازداد التواجد تدريجياً مع نهاية الدوام الرسمي.

اما جدول ندوات اليوم التاسع في المعرض، فكان غنيا بالنقاشات والضيوف، حيث افتتح المنهاج من قبل المجمع الفقهي العراقي وحفل توقيع كتاب «التحديات العقدية في مقام النبوة»، وبتواجد د.عبدالوهاب أحمد السامرائي صاحب كتاب «أحكام جرائم المعلومات في الفقه الإسلامي والقانوني»، ود.طه أحمد الزيدي صاحب كتاب «الجملة القرآنية خصائصها ودلالاتها سورة هود أنموذجاً».

بعدها احتضنت منصة الندوات حديثا عن نظرية مونتيسوري لإعداد قادة المستقبل، نظمته مدرسة International Montessori school.

ثم تمت مناقشة كتاب لماذا نقرأ الكتب المملة للكاتب علي حسين حيث تمت مناقشة كتابه الصادر بذات العنوان مع الروائي خضير فليح الزيدي، وجرت الجلسة بالتعاون مع معهد غوته الألماني.

عند الساعة الثانية ظهرا، كان النقاش ملفتاً حول موضوعة: طبيعة العلاقة بين الأقاليم والأمم المتحدة.. إقليم كوردستان أنموذجاً، اذ نظمت الندوة وزارة الثقافة والشباب في إقليم كوردستان.

ونظمت ندوة أخرى عن دور الفن الأكاديمي في التنمية الفكرية والابتكار، وكانت الندوة من تنظيم جامعة صلاح الدين.

للرواية دور في منهاج امس، من خلال مناقشة موضوعة الرواية التفاعلية.. التقنيات والأبعاد الجمالية، فيما نظمت وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان ندوة اخرى، كانت عن كتاب يحمل عنوان، "التهميش والفقر" للكاتب سمكو محمد.

الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، كان له دور في ندوات امس، حيث تمت مناقشة كتاب صادر عنه بعنوان "سيرة وذكريات.. حديث في قلب التجربة الأدبية والحياتية"، تحدث فيها الناقد فاضل ثامر عن سيرته وكتابه "القول والقائل" وإدارة الندوة كانت من قبل الروائي خضير فليح الزيدي.

ختامها كان مسك مع حفل الفنانة العراقية "بيدر البصري" في مسرح الباحة الخارجية حيث تجمع زوار المعرض للاستمتاع بما غنته البصري من اغاني تراثية.

قرأت لكم

■ علاء المفرجي

التذكرة الزرقاء

ماذا لو كانت الحياة التي أعطيت لك هي الحياة الخاطئة؟.. هذا هو السؤال الفلسفي الذي بنيت عليه رواية (التذكرة الزرقاء) لصوفي ماكنتوش، والتي صدرت عن المدى بترجمة علي عبد الامير صالح.
تضيف الرواية ما هو جديد وغير سائد في الرواية الديستوبية، الذي أرساه أورويل 1984. فالرواية ديستوبية تسبر غور مجتمع يكون فيه قرار انجاب الاطفال شيئًا ليس بأيدي النساء، كالا بطلة الرواية تنشأ في عالم يختلف عن عالمنا في عالمها، حين تختبر النساء دورتهن الشهرية الاولى، يؤدين طقساً يصطحبهن خلاله آباؤهن حيث يتعين عليهن ان يخترن تذكرة صغيرة في جهاز اليانصيب والتذاكر اما ان تكون زرقاء او بيضاء، التذكرة الزرقاء يعني انه سوف يدخل جهاز تحديد النسل بشكل قسري في جسمك طوال ما بقي من حياتك هو بشكل رئيس جهاز دائم يوضع في داخل رحم المَرأة كي يحول دون الانجاب، اما التذكرة البيضاء فتعني انك سوف تنجبين الاطفال ومن خلال احداث الرواية نفهم انه لا توجد فرصة اخرى بشأن اليانصيب والنساء لا يستطعن ان يغيرن تذكرتهن الى الابد ومن غير الواضح كيف ولماذا يحصل الدور التالي.
عندما تبدأ كالا، وهي امرأة ذات تذكرة زرقاء، في التشكيك في مصيرها، يجب عليها الهروب. لكن بقاءها سيعتمد على الصفات ذاتها التي علمها إياها اليانصيب أن تشكك فيها وفي النساء الأخريات التي حرضها النظام ضدها. يجب على كالا الحامل واليائسة أن تتعامل مع ما إذا كان اليانصيب يعرفها أفضل مما تعرف نفسها وما قد يعنيه ذلك بالنسبة لطفلها.
تحقيق عاجل في الإرادة الحرة، والتوقعات الاجتماعية، ومساحة الأمومة المشحونة، فإن Blue Ticket مثيرة في استحضارها الخام للرغبة وتثبيتها في ألفتها التي لا يمكن إنكارها.
المخبرون السريون يتعقبون نساء التذكرة الزرقاء اللائي يحملن الاطفال في احشائهن، يتعقبوهن بسياراتهم اللامعة مع انهن يقطعن مسافات طويلة في اثناء هربهن من السلطات التي حظرت عليهن الحمل والانجاب ويتجهن في النهاية نحو الحدود.
كالا تسحب تذكرة زرقاء وبعد ان تصل بنجاح الى مدينة ما وتعمل في مختبر على مدى اعوام، تدرك انها باتت ضجرة من حياة كهذه، وترغب في حقيقة الامر بانجاب طفل على الرغم من لون تذكرتها وتسمي هذه الرغبة المتنامية بسرعة "الاحساس الكئيب".

كتب ضمن الأكثر مبيعاً في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / المدى

مع وصول معرض اربيل الدولي للكتاب الى ايامه الاخيرة فهناك دور نشر حددت الكتاب الذي كان الاكثر مبيعا ضمن مشاركتها في هذه الدورة، وهنا نستعرض الكتب الاكثر مبيعا بحسب اصحاب الدور.
ضمن دار الساقي كان كتاب "طفلك مبدع كيف تعزز خياله وفضوله" للكاتبين سوزان دانيالز ودانيال بيترز وجاء في الكتاب «كل طفل فنان بيكاسو.. الابداع للجميع وليس حكرا على طفل دون اخر، ففي بيت كل واحد منا مبدعون صغار مهمتنا نحن الاهل والمربين التعرف الى علاقاتهم بالخيال و تشجيعهم للوصول الى اقصى امكانياتهم الابداعية.
اما دار الوراقون من بريطانيا، فانها لم تحدد كتابا واحدا، بل ان كتب عالم الاجتماع علي الوردي هي التي تم بيعها في هذه النسخة، حيث كان هناك اقبال على هذا الكاتب.
عن دار المدى، فان كتاب المفكر رشيد الخيون «صرعى العقائد.. المقتولون بسبب ديني اسلامي قديما وحديثا» هو الاكثر مبيعا، من ضمن الكتاب «تتفرد السلطة عادة بالقتل، فهذا حاكم خراسان السلجوقي، لُقب بـ«مالك رقاب الامم» ولكم ما يعني هذا اللقب من استحواذ على الدماء والارواح.
بينما كان كتاب عن اوراق مكرم الطالباني، الشيوعي السابق والوزير في حكومة البعث من اكثر الكتب مبيعا لدى دار سطور والغلاف كُتب عليه «الحياة لا تجري دوما حفيفة ناعمة» والكتاب من اعداد وتقديم سيف عدنان القيسي. ضمن الكتاب ان الاوراق واليوميات الشخصية تبقى قيمتها، والتي لم يطلع عليها الباحث او متناول شخصية مكرم الطالباني بأن يستقي جميع ما دونه مكرم الطالباني بخط يده لمسيرة امتدت لاكثر من سبعين سنة وهو يدون ذكريات الطفولة وبدايات تكوينه السياسي والفكري.
دار التكوين في سوريا، بحسب صاحب الدار، فان مؤلفات برتراند رسل هي الاكثر مبيعا وكتاب لماذا لست مسيحيا هو الاكثر من ترجمة عبد الكريم ناصيف، ويتحدث عن «رسل» قائلا طوال حياته كان كاتباً غزير الانتاج وقد جاءت بعض اعماله على شكل كراسات صغيرة ومقالات نشرت في دوريات مختلفة. ذلك ينطبق بصورة خاصة على مناقشاته للدين.
اما كتاب تاريخ الفلسفة اليونانية ليوسف كرم عن دار افاق فهو الكتاب الاكثر مبيعا، ويتحدث عن الفلسفة اليونانية، المنطقة الاكثر خطرا وهيمنة في تاريخ الفكر باسره. المنطقة التي يجب ان يمر عليها كل قارئ مهتم باصل المعرفة البشرية لا دارس الفلسفة بحسب.
عن دار بوك لاند فان كتاب سوق الجمال لـ د.امد الملاك هو الكتاب الاكثر مبيعا ويتحدث فيه «كلنا زبائن الجمال.. بين شغف الكتاب والطب واغراءات الثروة وعملي في سوق «الكل صبحوا مهووسين بالجمال، بالشهرة، وبالكاريزما وبالتحايل على الشخصية».

هل انحسار ظاهرة «التوقيع المجاني» ساهمت بانعاش سوق الكتاب؟

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

ربما هناك ثقافة، كانت شبه سائدة في ان يعطي الكاتب جزءا من اصداراته بصورة مجانية للقراء او على الاقل الاصدقاء القريبين منه لكن سرعان ما بدأ الامر يقل والسؤال هنا عن هل ادى ذلك الى انتعاش سوق الكتب؟.

اعتاد عدنان ناظم، خلال الأعوام الماضية على زيارة معارض الكتب. كان يحصل دوماً من مؤلفي الإصدارات على نتاجاتهم بشكل مجاني، مثلا، كما يقول: كنت التقي بهم وهم يتجولون بين أجنحة الكتب فأقترب منهم وألقي التحية عليهم، ثم بعد حديث قصير يسرعون بإهداء كتبهم لي، «ولكن يبدو أن الأمور قد تغيرت الآن».

ويؤكد «حتى حفلات توقيع الكتب كان بعض أصحابها يقومون بتوزيع الاهداءات بشكل مجاني لزوار المعرض»، مشيرا الى انه «مع تعاقب دورات المعارض صار للكتاب ثمن، ولم يعد إلاّ القليل من الكُتاب يقومون بإهداء مؤلفاتهم لمجتمع القراء بشكل مجاني».

الكثير من القراء، يقرون بتغيير نمط الحصول على الكُتب، وباتوا يشترون المؤلفات بدلاً من تجميعها بشكل مجاني من أصحابها، وهذا الأمر بنظر رحم سهم – وهو اكاديمي يقول «عدم الاستمرار بموضوعة الاهداء المجاني هو ثقافة جديدة تعيد هيبة الكتاب وقيمته الحقيقية».

ويضيف «إهداء الكتب بشكل مجاني ظاهرة غير صحيحة، بل أنها سلبية وتحط من أهميتها، وخاصة تلك الإصدارات المهمة التي ستذهب لأفراد لا علاقة لهم بالقراءة أو بمحتوى الصفحات، فنحن كبشر لا نؤمن في داخلنا بأهمية الشيء الذي نحصل عليه بسهولة ومن دون ثمن»، وفقاً لتعبيره، ومن هنا فإن «القارئ المعني» هو من سيحصل على الكتاب لأنه بحاجة إليه.

ويرى ان «هذا الأمر سينعكس على سلوكيات القراء أيضاً، وستتغير بوصلة القراءة وتتوجه نحو الكتب التي يُنظر إلى قيمة محتواها واستحقاقه، وهو ما سيكتشفه القراء وكذلك أصحاب دور النشر والمكتبات بعد مدة وجيزة».

فيما تؤشر تانيا رعد الى قضية مهمة، حيث تعتبر أن الكتب المهداة بشكل مجاني كانت من العادات السهلة لممارسة القراءة، فهي دوماً ما كانت تفضل المجاني على توفير قيمته المالية، «والمؤلف هنا لن يكون أبداً في أولويات اهتماماتي».

ولكن بعد تضاؤل حجم هذه الظاهرة مؤخراً، «فأن الأمور باتت جدية أكثر. لأن شراء الكتب يعني أنٍ تكون لدي العديد من الخيارات، وأن الفرصة حتماً ستذهب للإصدار الجيد»، وفقاً لتعبيرها.

ثمة إجماع في معرض اربيل الدولي للكتاب على تزايد معدل شراء الكتب. ويتوقع بعض أصحاب دورٍ النشر أن السبب ربما يعود إلى ثقافة بيع الكتاب بدلاً من اهدائه بشكل مجاني لزوار المعرض من القراء.

أما علي صلاح، 43عاماً، فيعتقد أن القارئ البعيد عن الوسط الثقافي ونخب الأدباء والكُتاب لم يعد يميز بين الكتب الجيدة والرديئة نتيجة ارتفاع معدلات الاهداءات المجانية.

ويقول علي، وهو من زوار المعرض، إن «صاحب المنجز المهم يضطر إلى توزيع إصداراته بشكل مجاني لكي تتسع مساحة الاطلاع عليها، خاصة عندما يلحظ أن كتبه لا تباع ولا تُشترى بسبب الكم الهائل من الإهداءات المجانية للكتب الرديئة».

ويضيف: لكن أصرار الكاتب الجيد على اهداء اصداراته مقابل ثمن يعيد فعل القراءة لمكانها الصحيح، ويسهم في التخلص من الإصدارات الضعيفة والرديئة.

جلسة نقاشية تتناول موضوع الذكاء الاصطناعي وتجلياته في الأدب

■ المدى/خاص

عدسة: محمود رؤوف

ضمن فعاليات معرض اربيل الدولي للكتاب في تقديم أهم الجلسات والندوات التي تتناول الجوانب الثقافية والسياسية والاجتماعية في البلاد والاقليم، نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون جلسة حوارية تتناول الذكاء الاصطناعي وتجلياته في الأدب، قدمها الأستاذ سلام البناي وحاور فيها الدكتور نصير لازم والدكتور مشتاق عباس معن.

ويقول الدكتور نصير لازم في حديثه خلال الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (الذكاء الاصطناعي وتجلياته في الأدب)، إن «خطورة الموضوع على الحياة أو الأدب كان العمل مع التقانة استخدام وترويض إنساني لها وهو من يغذيها وهو من يطلب منها الأمر لتنفذه وهذا هو الاشتغال بين الأدب والتقنية».

ويردف، أن «خطورة الذكاء الاصطناعي أنه بدأ يأخذ المبادرة عن الإنسان يعني نظرية موت المؤلف واضحة في كل مجالات الأدب لكن اليوم الذكاء الاصطناعي سيذهب بوقت لاحق إلى موت الإنسان».

ويكمل لازم، أن «الذكاء الاصطناعي اليوم لا يطلب القضية لتنفيذها وفق ما تريده أنت بل وفق ردة فعله ومستوعباته ويعطيك شيئا لا تتوقعه وهنا تكمن خطورة الآلة».

يذكر أن معرض أربيل الدولي للكتاب يقام من جانب مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في حكومة إقليم كردستان.

ويستمر معرض اربيل الدولي للكتاب لعشرة أيام ويفتح المعرض أبوابه في الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الثامنة مساءً، وهناك خصومات على شراء الكتب تصل إلى أكثر من 50%، بالإضافة إلى خصومات على النقل لتسهيل الوصول إلى المعرض، سواء داخل مدينة أربيل والقادمين من المحافظات الأخرى.

من جانبه، يقول الدكتور مشتاق عباس معن، خلال الجلسة الحوارية التي حملت عنوان (الذكاء الاصطناعي وتجلياته في الأدب)، إن «موضوعة العلاقة ما بين التقانة والمعرفة وتاريخ المعرفة وما يتفرع عنها هي علاقة قديمة متجددة بحكم أن المعلوم والمعروف على أرض الواقع، وأن الذي يدير أمور الحياة هم البشر، وذلك من الصعوبة بمكان أن يقبل البشر شريكا لهم في إدارة شؤون الحياة وهذه العلاقة تمثلت باشكال مختلفة بحسب طبيعة حجم العصر الذي جايل تلك المشكلة التي تمثلت سابقاً بعلاقة العقل مشاركة الإنسان إدارة الحياة».

ويضيف، أن «كل ذلك تمثل بالإشكالية الكبرى والأكثر خطورة وهو الذكاء الاصطناعي وأن الجميع يتحدث كيف يمكن جعل الذكاء الاصطناعي بديلاً عن إدارتنا».

ويتابع مشتاق عباس، أن «الذكاء الاصطناعي ليس آخر ما يمكن أن يتمظهر فهو كما ذكرت علاقة قديمة ومتجددة أيضاً».

وحملت الدورة السادسة عشرة للمعرض شعار «إقرأ.. ذكاؤك ليس اصطناعياً» على أرض معرض أربيل الدولي في متنزه سامي عبدالرحمن. وأن 300 مؤسسة طباعة ونشر من إقليم كردستان والعراق والدول العربية والخارج تشارك في المعرض الذي يضم نحو مليون ونصف مليون عنوان في مختلف مجالات العلوم والآداب والفنون.

وفد موصلي يضم 4 مؤسسات ثقافية يزور معرض الكتاب في أربيل بيومه الـ8

■ أربيل / سيف الدين العبيدي

عدسة: محمود رؤوف

يواصل قراء مدينة الموصل زيارة معرض الكتاب في اربيل بشكل يومي ومنذ يومه الاول بشكل منفرد او على هيئة وفود، فالمعرض هو محطة اهتمام للعديد من الموصليين المهتمين بالكتب والعناوين ومنذ سنوات، وقرب المسافة بين اربيل وام الربيعين يمنحهم الذهاب والعودة باليوم ذاته، وقد زار المعرض يوم امس وفداً يضم اكثر من ١٠٠ شخص من مؤسسة تراث الموصل والمكتبة المركزية بجامعة الموصل ورصيف الكتب ومنظمة اليونسكو، من موظفين وطلبة وخريجين ومثقفين.

سلمى فاروق خريجة كلية الهندسة اوضحت انها زارت المعرض سابقاً في عام ٢٠١٩ ورأت ان هناك فرقا كبيرا عن اليوم في جانب زيادة عدد دور النشر وتنوعها من دول لم ترها من قبل مثل الاردن، إيران، تركيا، وبينت انها لاحظت ايضا وجود دور ومكتبات عراقية جديدة لم ترها قبل ٥ أعوام.

وبينت ان اي قارئ سوف يلاقي ما يبحث عنه من كتب وقد لاحظت انتشار دور النشر بكثرة في مجال الكتب الدينية، الفلسفية، القصص والروايات، وكتب الأطفال.

وتابعت "قبل مجيئي للمعرض لم اضع بالحسبان اقتناء عنوان معين او البحث عن كتاب محدد وتركت الامر لما سوف يجذبني، وقد اقتنيت كتابا لعلي الوردي وكتبا باللغة الإنكليزية ورأيت العديد من الموصليين يتجولون بالمعرض وهو بالتأكيد يشكل محطة جذب لنا نحن القراء ، فالمسافة من الموصل الى اربيل تستغرق ساعتين وإمكانية زيارته بشكل يومي".

همام طلال مدير مشروع استعادة مكتبة جامعة الموصل التابع لمنظمة اليونسكو بحديثه لـ(ملحق المدى) اوضح ان الزيارة جاءت بالتنسيق بين مؤسسات اليونسكو، تراث الموصل، مكتبة جامعة الموصل، ورصيف الكتب لزيارة معرض الكتاب في اربيل والاحتفال باليوم العالمي للكتاب الذي اقرته اليونسكو في ٢٣ نيسان من كل عام وذلك لإهمية الكتاب والقراءة وان الكلمة تعزز السلام في المجتمعات.

وبين ان الزيارة اتت للاحتفال بهذا اليوم من خلال شراء الكتب والاطلاع على كل ما هو جديد بالمعرض خاصة ان البعض منا لم يزر المعرض منذ توقفه بسبب جائحة كورونا وحتى عند عودته العام الماضي لم يتسن للبعض للحضور.

لكن هذا العام شاءت الظروف وكانت مناسبة جداً للقدوم للمعرض ونحن نتجول اليوم بين دور نشر عريقة بكل ما تقدمه من كتب ومصادر وعناوين تنمي افكارنا وتوعي الجيل الجديد.

ووصف أجواء المعرض بأنها رائعة وان الإقبال جيد رغم ان عدد القراء في المجتمعات قد انخفض لأسباب عديدة منها هيمنة الانترنت والكتاب الإلكتروني على عقول الكثير من الباحثين عن المعلومة.

ولفت الى انه بحث عن كتب باللغة الإنكليزية التي تدخل ضمن تخصصه في الترجمة ومنها كتب فاولو فيرير وكتب في المجال الإنساني باعتباره طالب دراسات عليا في تخصص بناء السلام، واكد ان جميع الكتب مهمة في كل التخصصات وتضيف للقارئ معلومات وتزيده ثقافة معرفية.

الكاتب والصحفي عبدالجبار الجبوري يقول خلال حديثه لـ(ملحق المدى) ان معرض اربيل للكتاب اصبح ظاهرة ثقافية على مستوى العراق والشرق الأوسط وذلك لما يمتلكه من مقومات للنجاح ومثلما نشاهده اليوم او في الاعوام السابقة عندما كنا نتواجد هنا ، واضاف ان ما يميز معرض اربيل هو تنوعه بدور النشر التي يستقطبها من محافظات العراق والوطن العربي والدول الاجنبية وكذلك استقطابه للجمهور النخبوي.

جمهور فعال ومتنوع في أفكاره وذوقه وتخصصاته هذا ما لاحظه الجبوري بزيارته ووصفه بالامر الرائع.

ويرى ان البرنامج الذي يقدمه المعرض جميل في تنوعه بالسياسة، الثقافة الادب، الفن، وان المحاضرات التي تقدم مهمة جداً وتأتي قيمتها من خلال الشخصيات والاسماء الثقافية المتواجدة فيها والمتخصصة سواء في القصة، الشعر، الأدب، الفن او غيرها ، وهذا كله يعزز في مخيلة المثقفين ان معرض اربيل حقق نجاحات مهمة من تنوعه وتجدده عن السنوات السابقة منها استقطاب اتحاد الادباء العام ودور نشر جديدة.

وتابع "ما شاهدته اليوم هو إضافة نوعية للثقافة العراقية من حيث كمية الإصدارات ودور النشر التي لم تشارك سابقاً وكذلك المحاضرات التي تقدمها إدارة المعرض ونقابة الصحفيين واتحاد الادباء ترقى الى العقل الحر المتفتح، وما اراه من ظاهرة ثقافية هنا نعتز ونفخر بها نحن العراقيين".

واكد ان ارتال من المثقفين الموصليين اراهم يأتون للمعرض ومنذ اليوم الاول الذي تواجدت به شخصيات موصلية عريقة منهم المؤرخين د. احمد قاسم جمعة، هاشم الملاح، نجمان ياسين.

ويتمنى ان يكون مثل هذا المعرض متواجدا في الموصل، وبين انه طالب مع مثقفي ام الربيعين عدة مرات في السعي لإقامة هكذا محفل، وانهم يطرحون هذه الفكرة بشكل اسبوعي على المسؤولين في إقامة معرض نينوى الدولي للثقافة، واضاف انه يحمل وزير الثقافة ومحافظ نينوى المسؤولية لعدم متابعتهم للأمر وجعل ام الربيعين عاصمة للثقافة في العراق.

الباحث والتدريسي محمد الحبار تحدث لـ(ملحق المدى) بقوله انه يزور المعرض للمرة الثانية هذا العام فقد أتى الجمعة الماضية واليوم كذلك ويرى ان اسعار الكتب كانت مرتفعة في اول ثلاثة ايام لكنها بدأت بالانخفاض مع اقتراب نهايته للموسم الحالي.

وأضاف ان المعرض مميز بما يتواجد به من دور نشر وعناوين مختلفة، وأي كتاب يبحث عنه القارئ سيجده هنا، فالمكان يحمل اكثر من مليون كتاب، وكذلك موقع اربيل الجغرافي يتيح لقراء محافظات دهوك، نينوى، كركوك، السليمانية وحتى ديالى من التواجد فيه، ويتمنى ان يقام مثله في نينوى.

وشكر الحبار دار المدى في منح خصم بنسبة ٥٠٪ للطلبة على إصدارتها من خلال بطاقات خصم منحتها للزوار وهذا دليل على اهتمامها للقارئ اكثر من المال، حتى ان البطاقات لم تكفي جميع الحضور وذلك بسبب كثرتهم.

مسؤول رصيف الكتب صلاح الوراق اوضح لـ(ملحق المدى) ان هذه الزيارة اتت بتنظيم من قبل رصيف الكتب وللمرة الثانية في غضون اسبوع وبالتعاون مع مؤسسة تراث الموصل والمكتبة المركزية بجامعة الموصل ومنظمة اليونسكو وبين ان الزيارة اتت من دافع اهتمام الموصليين بالقراءة والقدوم للمعرض للبحث عن عناوين جديدة وكتب من عموم الوطن العربي لها تأثير على الشارع الثقافي الموصلي ، وانه سعيد و متفاجئ ومصدوم بذات الوقت وهو يرى الإقبال الكبير من الموصليين على المعرض، بالرغم من غلاء اسعار اغلب العناوين وهو يراه امرا اعتياديا قياساً بالارتفاع في الاسعار عالمياً للمواد الاولية ، وانه يجب تقبل ارتفاع أسعار الكتب ومن يريد اقتناء اي كتاب فهو لن ينظر الى سعره بقدر قيمته المعلوماتية.

وتابع الوراق "ان تنظيم هذه الرحلات يأتي على امل وسعي دائم في تنظيم معرض بنينوى يضاهي معرض اربيل ، والرحلة الاولى لرصيف الكتب ضمت اكثر من ١٨٠ شخصا اتيت بهم من ام الربيعين بواسطة الحافلات رغم مشقة الطريق وصعوبته بالمرور بالعديد من السيطرات والنقاط الامنية الا ان الزائرين تقبلوا الموضوع، وانصدمت من كميات الكتب التي اقتنوها وبحثهم على عناوين مختلفة وهي ابرز الحوافز على ضمان نجاح معرض نينوى للكتاب اذا ما حصل في المدينة مستقبلاً، واسعى الى تحقيق ذلك في إقامة معرض بأم الربيعين يكون صداه ليس فقط على مستوى العراق وإنما الوطن العربي ايضا.

الامين العام للمكتبات بجامعة الموصل سيف الاشقر وصف الزيارة بأنها مليئة بالفرحة والبهجة على نفوس موظفي مكتبة الجامعة وان الجامعة تعتز بتواجدها في مثل هكذا محفل والدليل ان هذا العام تواجدت جامعة الموصل في جناح خاص لها ولأول مرة.

واكد ان الاهتمام بالكتب يغني النفس والروح بالمعرفة وان التواجد بهكذا محافل هو امر ممتع وان ترى المؤلفين والكتاب يوقعون على كتبهم للجمهور بشكل مباشر هي لحظة في غاية الروعة وتبقى في ذاكرة القارئ.

وأضاف الاشقر ان جميع أعضاء الوفد اقتنوا الكتب بمختلف عناوينها، ويرى ان الأسعار مناسبة فهناك المرتفع والمتوسط بالسعر، واشاد بوجود قسائم تمنح تخفيضات على اسعار الكتب ويراه انه امر مميز ولافت من قبل مؤسسة المدى.

مدير مؤسسة تراث الموصل ايوب ذنون في حديثه لـ(ملحق المدى) اوضح ان زيارة الوفد جاءت بمبادرة من قبل منظمة اليونسكو وبالتعاون مع مؤسسة تراث الموصل والمكتبة المركزية بجامعة الموصل ورصيف الكتب في إقامة رحلة ثقافية بمناسبة اليوم العالمي للكتاب.

واضاف انه رغم تقدم وهيمنة التكنولوجيا والاجهزة الإلكترونية والانترنت، فلا بد من الرجوع الى الكتاب وهذه هي الفكرة من الرحلة التي قطع فيها الوفد اكثر من ١٠٠ كم ، واكد ان معرض اربيل للكتاب هو محفل دوري وكبير ويساهم في احياء روح القراءة والكتب وبوجود دور نشر من داخل العراق وخارجه وهذا شيء مميز.

المفكر غالب الشابندر في حوار مع (ملحق المدى):

لمعارض الكتب دور في التغيير المجتمعي صوب الأفضل

• على دور النشر أن تغني رفوفها بالعناوين الجديدة باستمرار

• اقرأ يومياً من 6 إلى 7 ساعات وأبحث عن «المنطق»

■ أربيل / عامر مؤيد

عدسة: محمود رؤوف

دون ادنى شك، فان الجانب الثقافي بكافة تفرعاته بحاجة الى دعم ثابت من اجل التقدم والاستمرار وتلبية كافة المتطلبات المجتمعية، لكن رغم ذلك فان هناك من يسعى دوما لاقامة انشطة ثقافية في مجالات شتى.

اليوم مع استمرار معرض اربيل الدولي للكتاب، فان هناك تأثيرا مجتمعيا من خلال مشاركة دور نشر عديدة وعرض عناوين مختلفة، اضافة الى مناقشة مواضيع كثيرة في مسرح الندوات، وهذا ما يؤيده الكثير من الكتاب والمثقفين.

التأثير الثقافي على المجتمع

المفكر والسياسي السابق غالب الشابندر احد ضيوف معرض اربيل الدولي للكتاب، وفي حديثه عن المعرض وانعكاس ذلك مجتمعيا يقول في حوار مع (ملحق المدى)، ان «الانعكاس الثقافي على المجتمع لا يقتصر على معارض الكتب فقط لكن خلال هذه التجربة يؤكد انه صحيح من الصعوبة استقراء هذا الامر لان يجب ان ترى المجتمع وتعمل حوارا معه بشكل كامل لكن بما انه هناك اشياء ملموسة وهي تواجد الشاب والرجل المسن والجميع وطالب المدرسة والمدرس والعامل، لذلك حتما هناك تأثير من خلال هذه المعارض واستمراريتها امر هام».

الشابندر خلال تواجده في المعرض وزيارة اغلب دور النشر طالب باهمية ان «تكون هناك مطبوعات جديدة لكل دار تدخل فيها سوق المعرض، لان غالبية القادمين الى معرض الكتاب يسعون الى ان تكون هناك عناوين جديدة يشترونها لان البعض يفكر في المطبوع الجديد لان ما يحتاجه من الكتب القديم قد صار ضمن مكتبته الشخصية».

الحاجة إلى ثقافة وطنية

عند سؤال الشابندر عن ما يحتاجه المواطن والمجتمع بشكل عام يقول «المجتمع في ظل هذه الصراعات السياسية بحاجة الى الثقافة الوطنية وهي معدومة حاليا للاسف الشديد وهذا يتحمله قادة البلد، فنحن نفتش عن ثقافة وطنية خارج الحدود، فعلى سبيل المثال نفتش عن مشاكلنا السياسية وايجاد حلول لها انية في بلدان شتى، ايران تركيا والسعودية وهذا نقص في الثقافة السياسية، بل حتى الثقافة الوطنية والاخلاص الوطني، نحتاج الى اكبر قدر ممكن من الثقافة الوطنية للنهوض بواقع المجتمع».

يقترح الشابندر ان «العمل على الثقافة الوطنية، يجب ان تكون له خطة كبيرة ويبدأ من جهود الدولة لكن هناك واجب على المثقف ايضا ويجب ان يتحمل ذلك فتوعية المجتمع ضمن مهام عمله فحتى ان لم يجد هناك جهدا من قبل الدولة يعمل هو على هذا الامر بحثا عن الثقافة الوطنية».

الجانب السياسي خبزي اليومي

مؤخرا، ساهم الشابندر برفد الكثير من العوائل المتعففة بما يحتاجوه حيث يطلق نداء مساعدات وحملات تبرع عبر صفحته الشخصية في الفيسبوك، خاصة مع امتلاكه عددا كبيرا من المتابعين لكن ذلك لم يوقفه عن النقاش في الجانب السياسي حسب قوله.

يبين الشابندر «لم ابتعد عن الجانب اسياسي هو خبزي اليومي وبشكل يومي اتواجد في البرامج بمختلف القنوات للخوض بمناقشات عدة، لكن هناك انخفاضا في الظهور خلال شهر رمضان لان هناك استضافة للمسؤولين الكبار في هذا الشهر، لكن اليوم نعود للظهور الاعلامي مرة اخرى، كما اني اكتب المقالات السياسية بشكل مستمر وبالاخص في صحيفة (المدى)».

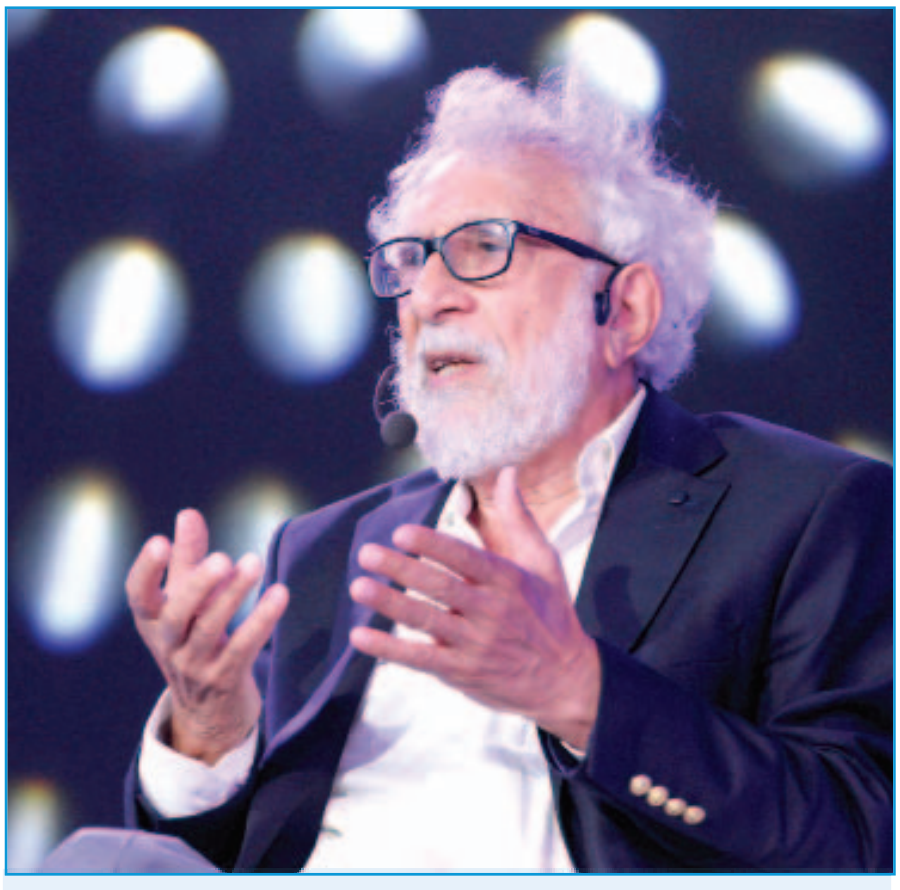

• نحتاج إلى ثقافة وطنية داخل الحدود لا خارجها

• لو اجتمع السياسيون على تطبيق 10 % من أي برنامج لتطورنا

القراءة شغفي اليوم

للقراءة جزء كبير من حياة الشابندر اليومية، حيث يؤكد «لدي قراءاتي اليومية التي لا تقف بالمطلق، حيث اقرأ يومياً من 6 الى 7 ساعات واعتبر هذا الامر منهاجاً يومياً اسير عليه، فانا لا اركز في قراءة محددة لاني نشأت على قراءات متنوعة واستمر الى الان بذلك واكثر ما اقرأ به هو المنطق والتفكير والعقل».

يتحدث الشابندر عن مشروعه التكافلي، الذي طُرح عبر منصات السوشيال ميديا، قائلا «المشروع التكافلي الذي اقوم به من الصعب ان يتطور الى اكثر من هذا الحد لانه يحتاج الى هيئة ودعم مادي مستمر، فالدعم الذي ياتيني من اجل المساعدات غير ثابت بشكل شهري، فلا يوجد مصدر ثابت وانا استمر بتوزيع المساعدات دون التفكير بالارقام التي ساعدتها وكم وصلوا لان لا افكر بانانية وبجانب ذاتي بل باهمية الفكرة».

وضعنا السياسي مضطرب

وفي سؤاله عن الوضع السياسي الحالي مع التطورات الاخيرة يقول «الجانب السياسي مضطرب وقلق وهش واذا كان هناك سبب في عدم تعرضنا لنكبة بفضل الله لا بحشده او جيشه ولا بقادته ولا بأي شيء».

لا يعتقد الشابندر ان «تكون هناك انفراجة في الوضع ، صحيح يوجد شبه استقرار وانفتاح على العالم لكن الى الان توجد امور معلقة ضخمة لم تحل حتى ان زيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لم تحقق شيئا كبيراً، حيث يسود هذه الزيارة الكثير من الغموض».

عن الحلول الممكنة للنهوض بالواقع السياسي وانعكاس هذا الامر بشكل ايجابي على المجتمع، يؤكد «كتبنا كثيرا في الحلول سواء في الصحف او صفحتي الشخصية وحتى في وسائل الاعلام التي اظهر بها، لكن المشكلة اكبر من الفرد والمثقف وقناعتي ان هذه القيادات السياسية وباخطائهم المستمرة لو اجتمعوا على برنامج 10 بالمئة ويتم تطبيقه فان العراق سيتقدم الى الامام لكنهم ارادتهم مسلوبة ولا يمتلكون القرار وهذه مشكلة كبرى».

معرض الكتاب يناقش كيفية التشجيع على القراءة في المراكز والمؤسسات التربوية

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، ندوة تحت عنوان (التشجيع على القراءة في المراكز والمؤسسات التربوية) شارك فيها كل من السيد أبو بكر قادر مصطفى الحاصل على شهادة الماجستير في طرق التدريس ورئيس منظمة (القراءة الفعالة) في إقليم كردستان والسيد محمود محمد حمزة أستاذ في كلية الآداب بجامعة صلاح الدين .

في بداية الجلسة أشاد السيد أبو بكر قادر بدور منظمات المجتمع المدني في إقليم كردستان في تنمية الوعي لدى الطلاب في جميع المراحل الدراسية وتحفيزهم على القراءة من خلال توزيع بعض عناوين الكتب مجانا على الطلبة وعقد ندوات وجلسات نقاشية مع الطلبة ، وأحيانا امتدت هذه الفعاليات الى مناطق خارج المدارس والجامعات لتشمل المتنزهات والأماكن العامة .

وبالنسبة للمنظمة التي يرأسها قال السيد أبوبكر ، لدينا احصائية حول عدد الزائرين لمكتبتنا إذ بلغ حوالي 60 الف زائر وتمت قراءة أكثر من 35 ألف عنوان ، علاوة على ذلك قمنا بعقد العديد من الندوات وورش عمل ومسابقات جميعها تهدف الى التحفيز على القراءة بكل أشكالها الورقية والإلكترونية .

من جانبه ألقى السيد محمود محمد ، الضوء على فعاليات وأنشطة وزارة التربية في إقليم كردستان لتعزيز الحركة الثقافية ومنها تحفيز الكوادر التعليمية والطلبة على قراءة الكتب وانتقاء العناوين التي تساعدهم في تنمية طاقاتهم الابداعية ، مشيرا الى مشروع تشجيع الطلبة على قراءة الكتب الذي تبنته وزارة التربية منذ سنوات من خلال تكريم الطلبة المتفوقين في قراءة الكتب الخارجية التي تنشرها الوزارة على موقعها الإلكتروني وتبين أن المشروع قد نجح في مراحله الأولى بعد أن تابعه أكثر من 700 كادر تعليمي وتدريسي وحوالي ألف طالب .

وأكد أن وزارة التربية في الإقليم حاليا بصدد إنشاء مكتبة إلكترونية تضم آلاف عناوين الكتب تكون متاحة أمام الكوادر التعليمية والتدريسية والطلبة وأولياء أمورهم عن طريق تزويدهم اسم المستخدم والرقم السري للموقع الألكتروني ، ونوه الى أنه جرى تعزيز هذه المنصة بحوالي 2000 كتاب في مجالات التربية والتعليم والعلوم والأدب وغيرها .

إلى ذلك شدد السيد أبوبكرعلى ضرورة فلترة عناوين الكتب والمحتوى الموضوعي لها فضلا عن رصد مضمون المادة التحريرية فيما اذا كانت تنسجم مع الواقع الاجتماعي لكردستان وتعالج قضايا تخدم الطلبة والهيئة التعليمية.

وزارة ثقافة كردستان تناقش الكتاب وإشكالية القراءة في معرض أربيل للكتاب

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة الثقافة والشباب في إقليم كردستان ندوة اليوم الأربعاء بالتزامن مع اليوم العالمي للقراءة تحت عنوان (الكتاب وإشكالية القراءة) شارك فيها كل من السيد سرباز جوهر بابان معاون مدير عام المكتبات في وزارة الثقافة والشباب بإقليم كردستان والسيد شاخوان صديق مدير مؤسسة كريم علكة الثقافية في كردستان .

في مستهل الندوة أكد السيد سرباز أن مشكلة تراجع القراءة ليست حكرا على العراق أو إقليم كردستان فحسب بل هي مسألة عالمية الى حد ما ولو بنسب متفاوتة ، مثمنا دور المكتبات العامة في رفد الحركة الثقافية وتشجيع القراءة لكنه أشار الى أن نسبة الإقبال على المكتبات العامة في كردستان والبالغ عددها 92 موزعة على جميع محافظات الإقليم بأقضيتها ونواحيها ، النسبة حاليا تقترب من الصفر وهذا مؤشر خطير جدا لايمكن مصادفته في مكان آخر .

وعزا الأسباب الى ضعف عناوين الكتب المرصوفة على رفوف المكتبات العامة وعدم إمكانية تعزيز المكتبات بالكتب الحديثة منذ عام 2014 بسبب الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالإقليم منذ ذلك الحين ، ووجه العتب الى دور النشر التي لاتزود وزارة الثقافة بأكثر من 5 نسخة من كل كتاب وذلك للحصول على رقم الإيداع بينما لاتجهز المكتبات العامة بأية نسخة .

وفي رد على سؤال حول نقل المكتبات العامة من مراكز المدن الى مواقع بديلة في الأطراف او داخل المتنزهات ، كمكتبة الزيتون مثالا ، قال السيد سرباز ، إن ذلك قد أثر سلبا بلا شك ولكن هناك محاولات حاليا من قبل بعض دعاة العلم والمعرفة من الخيرين الى إعادة إفتتاح المبنى القديم للمكتبة العامة وسط أربيل وما زالت المحاولات قائمة.

بعد ذلك أكد السيد شاخوان ، أن المكتبات ليست مشكلة في تراجع الإقبال على قراءة الكتب بل أن النخب المثقفة المتمثلة بالأدباء والصحفيين والأساتذة لم يعد لديهم إلمام بتصفح الكتب كما كان في الماضي والدليل أن نقابات وهيئات الفئات التي ذكرتها لديها مئات الأعضاء بينما تصرف عددا قليلا من الكتب المطبوعة في المكتبات ، وأضاف أن المكتبات حاليا تزخر بكم هائل من الكتب والمطبوعات الكردية في مجال أدب الشعر والرواية دون الاهتمام بالعلوم والفكر اللذين أصبحا الآن أكثر رواجا بين القراء سيما أن المحتوى الموضوعي في هذه الكتب أكثر واقعية من أدب الشعر والرواية الذي يدخل في خانة الخيال ، الأمر الذي لم يعد يدخل في اختصاص وتفكير الأفراد .

وختم السيد شاخوان مداخلته بالقول ، إن التربية لا شك تبدأ من رياض الأطفال مرورا بالمراحل التعليمية المختلفة للأجيال الناشئة الى المراحل الجامعية بغية التشجيع على حسن اختيار العناوين المناسبة للقراءة لكل فئة عمرية .

معرض أربيل الدولي للكتاب يحتفي باليوم العالمي للقراءة

■ أربيل / المدى

عدسة: محمود رؤوف

نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ندوة بالتزامن مع اليوم العالمي للقراءة تحت عنوان (القراءة في المجتمع الكوردي الآن) استضافت فيها كل من الأستاذ طلعت طاهر كاتب وشاعر والدكتور هيمداد حسين أستاذ جامعي .

في بداية الندوة قال الدكتور هيمداد حسين ، إنه رغم أهمية القراءة في حياة الإنسان الا أن نسبة الإقبال عليها قد تراجعت بشكل كبير جدا في كردستان العراق مقارنة بحقبة الثمانينيات من القرن الماضي ، إذ كان الحصول على النسخ الأولية من أي كتاب مطبوع باللغة الكردية عن طريق حجز مسبق في مكتبات كردستان ومن قبل فئات مختلفة من المجتمع الكردستاني.

ثم أشار الى بدايات ظهور المطبعات في مطلع التسعينيات من القرن الماضي في كردستان على يد العلامة والشاعر بيرميرد في السليمانية وبعده مطبعة زاري كرمانجي التي نقلها صاحبها حزني موكرياني من حلب الى بغداد ثم الى مدينة رواندوز شمال مدينة أربيل أصدر فيها عددا من المجلات والصحف آنذاك.

الى ذلك قال الأستاذ طلعت طاهر ، إن مصدر المعلومات والثقافة في حقبة الثمانينيات كانت الكتب والصحف والقراءة كانت بمثابة غذاء روحي ثقافي آنذاك لابديل لها ، ولكن في الوقت الحالي وفي عصر التكنولوجيا تعددت المصادر وبات إقبال جمهرة كبيرة من الأجيال الشابة في المجتمع الكردستاني على المحتوى الإلكتروني والسوشيال ميديا بكل صنوفها ، مؤكدا أن عالم التكنولوجيا تمكن من اقتلاع القراءة الورقية الى حد ما في مجال الفكر والأدب والمعرفة.

من جانبه كان للدكتور هيمداد رأي في القراءة بالعالم الإفتراضي ، إذ وصف القراءة عبر شبكات الإنترنيت ومنصات التواصل الاجتماعي بالمفيد كونها تقدم نفس الخدمات ولكن بشكل مختلف بحكم ماوصل اليه العلم لخدمة البشرية ، في وقت انتقد فيه الأدبيات الكردية التي اعتمدت على تقليد أدبيات الشعوب المجاورة أكثر من الاستقلالية في الطرح والموضوعية وخاصة التأثر بالادب الفارسي.

وفي مداخلة له ، اتفق الأستاذ طلعت مع رأي الدكتور هيمداد وقال ، إن الأدب الكردي يعاني من أزمة الكتاب وليس القراء فقط فهناك بعض من الكتاب قد أثروا سلبا على إقبال المواطن الكردي على القراءة حتى في الإنترنيت وبدأ الناس يتابعون نتاجات كتاب من غير الكرد.

وأخيرا رأى جمهور الحاضرين أن القراءة في الورق الأصفر لا يغني عنها شيء آخر ولابديل لها وكل ما يجري حاليا سيتلاشى مع مرور الزمن.

الأمن الغذائي في إقليم كوردستان موضوع للنقاش في معرض الكتاب

■ أربيل / المدى

نظمت مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، بالتعاون مع كلية الزراعة بجامعة صلاح الدين جلسة نقاشية حول الأمن الغذائي في إقليم كوردستان شارك فيها كل من الدكتور أكرم عثمان اسماعيل أستاذ في كلية الزراعة بجامعة صلاح الدين والدكتور كاوه عبد الكريم علي عميد كلية الزراعة بجامعة صلاح الدين ونقيب المهندسين الزراعيين في كردستان والدكتورة شلير محمد طه أستاذة في كلية الزراعة بجامعة صلاح الدين والدكتور يوسف محمد صالح أستاذ في قسم الثروة الحيوانية في كلية الزراعة بجامعة صلاح الدين .

في مستهل الجلسة تحدث الدكتور أكرم عثمان عن أهمية المياه في الأمن الغذائي والتغذية ، مؤكدا أن الماء جزء لا يتجزأ من الأمن الغذائي ولا غنى عنها للإنتاج الزراعي ، وأن تأمين الحصول على مياه الشرب أو السقي بالنسبة لإقليم كردستان سهل للغاية في ظل وجود مصادر متعددة للمياه في الإقليم تسد عن حاجة المواطنين وتزيد عنها .

بعد ذلك أوضح الدكتور كاوه عبدالكريم ، أن الأمم المتحدة حددت ثلاث ركائز لضمان الأمن الغذائي ، وهي توافر الغذاء والقدرة على الوصول إلى الغذاء والاستخدام الصحي للأطعمة المتوفرة واستمرار وصول المواد الغذائية الى المستهلك .

وقال إنه من حسن الحظ في الكابينة الوزارية الحالية لحكومة إقليم كردستان انه تم النظر بجدية الى هذا الموضوع وهناك زيادة واضحة في الإنتاج المحلي للمواد الزراعية الأساسية والقمح الذي بلغ انتاجه الى مليون طن سنويا ، ولكن المشكلة حاليا تكمن في عدم وجود منافذ للتصدير وحتى الى محافظات خارج الإقليم الامر الذي قد يؤثرسلبا على معنويات الفلاحين .

أما الدكتورة شلير محمد فقللت من أهمية تصدير تصدير بعض الفواكه وخاصة الرمان في موسم الحصاد الى خارج البلاد إذا لك تسد حاجة المستهلك المحلي وأسعارها تفوق على قدرة المواطنين ، وحثت أصحاب المزارع على الاهتمام بزراعة أصناف الورود الطبيعية بغية التقليل من استيرادها بسبب زيادة إقبال المواطنين عليها ودعت الحكومة الى دعم الفلاحين لإنجاح هذه الفكرة .

وأخيرا قدم الدكتور يوسف محمد إحصائية عن إنتاج بعض المحاصيل الزراعية واللحوم في إقليم كردستان سنويا ومنها الحليب الذي تجاوز إنتاجه مليون و599 ألف طن سنويا ، واللحوم بأنواعها بلغ أكثرمن 382 ألف طن سنويا ، أما البيض فبلغ حوالي 75 مليون طبقة ، وتابع بالقول ، إن عدد المواشي حاليا في إقليم كردستان تجاوز 5 ملايين و 400 ألف رأسا من الماشية ، وهناك 2173 يعملون في تربية المواشي وتأمين الأعلاف لها فضلا عن 406 أحواض لتربية وإنتاج الأسماك .

للحفاظ على كوكبنا من التلوث
الاهتمام بالبيئة أولوية الشعوب

■ أربيل/ جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

تجلس على المنصة بثيابها الخضراء كمتحدثة على منصة معرض اربيل الدولي للكتاب، انها المهندسة سعدية فليح رئيسة جمعية "معا لحماية الانسان والبيئة" التي تشارك في معرض اربيل لأجل توعية فئة الاطفال بأهمية الحفاظ على البيئة. "هؤلاء جيل المستقبل" تقولها المهندسة فليح وهي تنظر الى الاطفال الذين يلعبون في القسم الذي صممته الجمعية.

وتكمل، ان "تشكيلة الألعاب التعليمية هي ممتعة ومبتكرة ستساعد الاطفال في تعزيز وعيهم البيئي وتجعلهم أكثر معرفة بأهداف التنمية المستدامة".

في الجناح الخاص بالجمعية كانت هناك العاب خاصة بالبيئة والتغييرات المناخية تباع للأطفال لغرض غرس قيم الحفاظ على البيئة داخل نفوسهم "حثهم على المشاركة والتفاعل معنا من خلال تخصيص هذه الألعاب الخاصة بالبيئة والتغيرات المناخية سيجعلهم اصدقاء للبيئة في المستقبل" هذا ما اكدت عليه المهندسة.

ومن خلال الجناح الخاص للجمعية الذي يعملون فيه على التوعية البيئية أوجدوا فرصة لمنح خصومات على متاجر الالعاب للأطفال سيقومون الاعلان عنها من خلال موقعهم في المستقبل بعد اكمال بعض المهام، وملء المعلومات التي تمنح الطفل لقب سفير للبيئة "هذا اللقب سيجعله مسؤولا عن نظافة بيئته" تقولها سعدية فليح وعلى وجهها ابتسامة لطيفة.

فيما صنف والعراق وصنف كخامس أكثر البلدان تأثرا بالتغيرات المناخية في العالم وفقا لتقرير نشرته الامم المتحدة عام ٢٠٢٣.

تضيف المهندسة سعدية رئيسة جمعية معا لحماية الانسان والبيئة لـ(ملحق المدى): "نحن امام تحدي لتغيير اسلوب حياة العراقيين وجعله أكثر صداقة للبيئة"، تقولها وتشير الى ازياد حجم التلوث في العراق والذي بدأت آثاره السلبية تظهر على صحة الانسان.

وبسبب ازدياد هذه الاثار والاصابة بأمراض السرطان توجهت سعدية وزملاؤها لتأسيس الجمعية "في البداية قمنا بحملات توعية خصوصا ان الوعي بالجانب البيئي متدني جدا"، تنظر قليلا للأطفال المتواجدين في قسم جمعيتها "ما ذنب هؤلاء الاطفال فتعليمهم يفتقر لوجود اهتمام حقيقي بقضايا البيئة والتوعية البيئية، وهذا ما دفعنا للتركيز بالشكل الاساسي عليهم لضمان مستقبل الاجيال الحالية".

تقدم جمعية معا لحماية البيئة انشطتها في العراق بالتعاون مع منظمة فيلد الفنلندية، حيث يعملان على مشروع تعليم مبتكر وبيئة آمنة للأطفال والشباب والذي من خلاله تم تطوير اجندة تدريبية للمعلمين على كيفية دمج مفاهيم الاستدامة واهداف التنمية المستدامة بالمنهج التدريسي الخاص بهم، لكن المشروع يواجه تعقيدات، هكذا أوضحت سعدية وان "عملية تغيير المنهج عملية معقدة جدا، لذا فكرنا بكيفية بناء وتطوير قدرات المعلمين والذين بدورهم يوظفون معلومات التدريب في تدريسهم للمنهاج والذي يقوم بتدريسه بالمدرسة"، الا ان هذه الطريقة لا تشعر سعدية بالرضا، فهي تتمنى ان يتم تغيير المناهج الدراسية بما يتناسب مع وضع البيئة الحالي وتحديات التغييرات المناخية.

بينما استطاعت الجمعية وبالتنسيق مع وزارة التربية تخصيص نوادي للأطفال لأربع محافظات وهي اربيل والموصل وكركوك وبغداد، وتفكر الجمعية بتوسيع هذه النوادي مستقبلا لتغطية محافظات العراق كافة.

الجمعية عملت على تطوير بعض الالعاب لتكون مناسبة اكثر للأطفال الذين بدا اهتمام اكبر بالتكنولوجيا التي يترتب عليها حل الكثير من المشاكل النفسية بحسب سعدية التي طورت جمعيتها بعض الألعاب التراثية مثل لعبة "حية ودرج المطورة"، فقد وضعت الجمعية بكل مربع رسالة ايجابية واخرى سلبية لتغيير السلوك، وفي النهاية يحصل الفائز على لقب سفير البيئة.

كما استعملت الجمعية ادوات صديقة للبيئة للعبة، مثلا استخدام زار حشرة الدعسوقة والتي تثير تساؤلات الأطفال، لماذا هذه الحشرة بالذات؟ كما للنساء نصيب منها حيث عملت على توفير فوط صحية للنساء خصوصاً في ظل انتشار سرطان الرحم وغيرها من الامراض التي تصيب النساء اللواتي يستخدمن الفوط الصناعية، إضافة لهذا فهي عملت على تدريب وتعليم النساء ذوات الدخل المحدود كيفية صناعة فوط صحية وآمنة وبتكاليف قليلة جداً. بينما اشارت الدكتورة الى أهمية التوعية بالحصة الانجابية للنساء خصوصا بالمناطق النائية.

تختم الحديث الست سعدية متأملة بواقع أفضل واكثر نقاء، للحفاظ على كوكبنا من الملوثات ليبقى مزدهرا بين باقي الكوكب مشعا بلونه الاخضر وحيويته.

جسد التطور الثقافي في إيران
الخط الفارسي ينبض بالحياة ويزين معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل/ المدى

بيدين مليئتين بالألوان يجلس في زاوية من الدار ليخط أجمل عباراته للزائرين الذين يريدون اخذ ذكرى تخلد وجودهم في معرض اربيل الدولي للكتاب ٢٠٢٤، بصوت هادئ يقول احمد درويش من ايران "نحن في دار الثقافة والفن الايراني نفخر بمشاركتنا في معرض أربيل الدولي للكتاب، حيث نقدم لزوار المعرض لمحة عن التراث الثقافي الغني والمتنوع لإيران".

خلف درويش كانت لوحات تملأها الزخرفة الفارسية التي تعكس دقة الفن الايراني وجماله، في جناح الدار تسمع موسيقى ذات الحان مميزة يغمض درويش عينه قائلا: "هذا هو اللحن الفارسي الساحر".

في جناح دار الثقافة والفن الإيراني ترى مجموعة متنوعة من الأعمال الأدبية والثقافية التي لا تقتصر على النصوص الكلاسيكية فحسب، بل تشمل أيضًا الإصدارات الحديثة، يبين درويش، ان "هذه الاعمال تجسد التطور الثقافي في إيران".

الدار كانت تحتوي على مئات الكتب التعليمية وخاصة كتب تعليم الموسيقى التي نفذت جميع نسخها من الدار، يقول درويش "الكتب بيعت جميعها خلال الايام الأولى للمعرض، وهذا يعكس ثقافة الشعب الكردي ومدى اهتمامه بالفن ولربما التشابه بين الموسيقى الايرانية والكردية، هذا الذي جعلهم يقبلون على شرائها"، درويش يشير لبعض المارة من امام ركن مكتبه، معبرا عن مدى سعادته بالاشتراك في المعرض واستقبال اقليم كردستان العراق لمكتبته واتاحة الفرصة له لنشر الثقافة الفارسية على حد تعبيره.

على جانب درويش كان يوجد عدد من اقلام الخط التي صنعت من الخيزران، وفي يديه واحد، اخذ يحاول خط كلمة ما، رفع رأسه عن الورقة "هذا الخيزران يأخذ من المزارعين ويتم تقليمه بطريقة تناسب الخط العربي"، يسكت قليلا وهو يشير للقلم "صنعت منه لوحات فنية جميلة"، فكما تلاحظ في مكتبة درويش الصغيرة قلم البامبو والذي يرقم بأرقام معينة تبدأ من الواحد حتى الخمسين ووراءه كانت تستريح لوحات من السيراميك المزخرف بألوان ترمز لهوية الشعب الفارسي الذي يهتم منذ القدم بزخرفة المعابد والقصور.

يتمنى درويش، أن تكون الكتب جسرا للتواصل بين الثقافات وتبادل الأفكار والخبرات مع الناشرين والقراء الأعزاء الذين يشاركوننا شغف القراءة والمعرفة.